العقلية تأليف الاب بطرس ميدالي الراهب اليسوعي استخرجها من الافرنسية الى العربية وكتبها احقر عباد الله من طائفة الموارنة سنة ١٨٠٥، ويليها رياضة تمارس عشرة ايام قبل عيد العنصرة

٧٨٤ ﴿ميتوكيوس﴾ هو الاب خنّا اسطفان اليسوعي (J. E. Menochius) المتوفى سنة ١٦٥٥ . لهُ ١° في مكتبة لندن (Suppl. n° 17) شرح كتاب الرؤيا لمار يوحنا نقلهُ من اللاتينية الى العربية القس بطرس بن يوحنا السرياني تلميذ مدرسة انتشار الايمان سنة ١٨٢٤ . ٢° لهُ في دير اللويزة تفاسيره على العهد الجديد معرَّبهُ . ٣° وفي مكتبتنا الشرقية في آخر نسخة من منطق التولاوي رسالة الاب ميتوكيوس في علامات الانتخاب (لها تابع)

حفلة ادبية في الكلية اليسوعية

في تعزيز اللغة العربية

للاب لويس شيخو اليسوعي

انَّ من اخصّ الغايات التي دفعت رؤساء رهبانيَّتنا اليسوعيَّة الى انشاء مجلّة المشرق في العربيَّة رَفْعَ منار هذه اللغة الشريفة ونشر آثارها وتفنيد التهمة التي اشاعها بعض ذوي الغايات بان الاجانب يسعون في سوم لغتنا خسفاً . وقد رددنا على هذا الزعم الباطل في خطاب افردناهُ لهذه الغاية ونشرناهُ في احد اعداد السنة الاولى من هذه المجلّة (ص٦٩٩—٧٠٤) فبيَّنَّا في ايّ مقام رفيع جعل رؤساؤنا درس هذه اللغة منذ دخولهم في سوريَّة ولاسيَّما في كليَّتنا البيروتيَّة

ولمَّا عاد بعضهم في السنة ١٩٠٢ وكرَّر هذه الشكاية الباطلة وادَّعى « انهُ لم يرَ مؤلَّفاً عربيًّا خطَّتهُ يد المتخرّجين في الكليَّة اليسوعيَّة لأنَّها لم تعتنِ الاعتناء اللازم

باللغة العربيّة منذ تأسيسها ، فزيّنّا قوله بذكر ما حضرنا وتنفذ من اسماء الزاهين المتخرّجين في كليّتنا وفي مدرسة غزير التي سبقتها فكان عددهم تسعين كتباً (المشرق ٥ [١٩٠٢] : ٩٢٣–٩٣٢) ثمّ بأتمنا هذا العدد بعد التحقيق والتدقيق في السنة ١٩١١ (ص ٣٠١–٣٧٥) الى ١٧٤ كاتباً ذكرنا اسماءهم وتآليفهم كما نفينا اقوال جريدتي الرأي العام (في عددها ٢٩١ و٢٩٢) والمقتبس في عددها (٨٣٦) اذ ضربتا على تلك النغمة وكرّرتا تلك التهمة واليوم يمكننا ان نبلغ هذا العدد الى ما فوق المئتين

وقد لحظ بطلان هذه الشكايات احد ادباء اميركا الكاتب البارع شكري افندي الخوري في تأليفه المنون «قنبلة صغيرة» فعقد سنة ١٩١٦ مزاعم من يتهم اليسوعيين في سوريّة باهمال لغتنا العربيّة فقال (ص ٢٧–٣١) :

«قد دفع نكران الجميل اولئك الكتبة الى الحطّ من مقام مدارس المرسلين الاوربيين في سوريّا والتطاول على اهل الفضل الذين علّمونا وحسروا عن عيوننا غشاء الجهل . . . الى ان قال :

«هي (اي الرهبانيّة اليسوعيّة) تعلّم العلوم باية اللغة البلاد التي تحلّ فيها واذا كانت لغة البلاد فقيرة بكتب العلم الحديث تعلّم اللغة غنيّة كالانكليزيّة والايطاليّة والافرنسيّة كما في سوريا تعلّم الرهبنة باشارة اليها العلوم العالية باللغة الافرنسيّة لأنّ لغة الدولة المحتلة (اي تركيا) لغة تتريّة فقيرة الى حدّ الهوج ! واللغة العربيّة كانت في اول الامر قاصرة بمصطلح الحكومة التي تحاربها ولا تسمح باستعمالها في محاكمها ودوائرها في وسط البلاد العربيّة ذاتها . . .

«وأنكى من كلّ هذا قولهم في تلك الجريدة المشوهة (كذا . يريد جريدة المقتبس) انّ وجود مدارس الاوربيين في سوريّا جعل طلّاب العلم يجهلون اللغة العربيّة !! فيا تاكري الجميل في اي كتب درسم لتكم العربيّة ؟ اليس في الكتب التي ألّفها اليسوعيّون وطبعوها في مطبعتهم ؟ ومن ألّف معظم الكتب المدرسيّة العربيّة التي تُدرّس في كلّ المدارس في الشرق غير اليسوعيين ؟

ثمّ ذكر بعض التآليف المطبوعة في مطبعتنا فاردف قائلاً :

«اليس في هذه التآليف كلّ روح العرب وعواطف شعرائهم الاوّلين والآخرين ؟ وانّ ما ذكرناهُ الآن هو جزء من الف . . . واننا نحن اللبنانيين مدينون بنوع خاص الآباء اليسوعيين الذين الّفوا المجلّدات عن لبنان وتاريخ لبنان وجغرافيا في معادنه وبنابيعه وطبقات ارضه الخ »

وقد عادت كليّتنا بعد الحرب الى اجتهادها السابق في تنزيز لغة الوطن بدروسها

ومنشوراتها ومطبعتها التي كاد يقضي عليها الاتراك في أيام الحرب الكونية

واليوم ادينا شاهد جديد على ما للعربية في كليتنا من رفيع المنزلة. فانّ حضرة رئيسها لفت نظر الانتداب الى شرف اللغة العربية وطلب من المقام الرسمي ان يُعلن برضاهُ في تنشيط هذه اللغة فيمنح استاذ خطابتها ومدير محفلها الادبي حضرة الاب الخوري مارون غصن وسام الجمعية العلمية فابّت نظارة المعارف دعوتهُ وكأنها في شخصهِ زيّنت كلّ صدور اساتذة العربية في كليّتنا ليتأكد للجميع اعتبار فرنسة للغتنا التي كان السبق لملهائها بنشرها في انحاء اوربة كما بيّنا ذلك في مقالتنا عن التذكار المئوي للجمعية الباريسية (المشرق ٢٠ [١٩٢٢] : ٦١٢–٦١٩)

ومن ثمّ احبّ طلبة كليّتنا القدماء المتخرّجون على حضرة استاذهم ان يقيموا حفلة تكريمية ليهنئوهُ بهذا الامتياز ويذيعوا ما للكليّة من الفضل في نشر اللغة العربية. وكان بودّنا ان نثبت هنا خطبهم البليغة وقصائدهم الغامرة لولا ضيق المكان. وانّما نكتفي بتدوين خطاب الاديب يوسف افندي غصوب الذي بيّن فيه ما لصاحب العيد من الفضل في تحسين ذوق تلامذته بالانشاء البليغ ذي النصّ الشائق والمبنى الانيق المجرّد عن الالفاظ الغريبة والعبارات الفارغة الخالي من الحشو والتطويل السامج من التكلف وبرودة الاستعارات فقال لا فُضّ فوهُ :

خطبة يوسف افندي غصوب

«لو كان لي متّسع من الوقت لنظمت في تهنئة الاب الجليل قصيدة رنّانة ، ذات قوافٍ طنّانة ، اطول من يوم الجوع ، أُدخل فيها القمر والنجوم والجبال والوهاد والسهول والبحار والى ما هنالك من عوامل الطبيعة من برق ورعد وصفاء وعكر ونسيم عليل وماء سلسبيل فاقول مثلاً :

بدر العُلى ذرّ واهتلّت بواعرهُ ... والليل قد باء وانجلت مآزره
والصبح اصبح بالانوار مبتهجاً ... وشرعاني الصفا ضاءت جواهره
وسادَ لبنان مستزّاً بما شهدت ... عيناهُ مبتهجاً قد راق ناظره

او اقولُ :

ألا بشّروا لبنان ذرّت ذُكا السعدِ ... وناغى هزارُ الامن بالرغد والرغدِ
وغنّت على الأفنان صادحةُ الهنا ... ينيل المنى واليمن في شرف الوفدِ

وارمض في القطب الشمالي بوارق ساما لمن قد ضل عند السرى بعدي
فأجابت بما لبنان وانثر ثمرهُ وضاءت به الازمار زُهرًا من المجد

وهنا بيت القصيد :

وما ذاك الا من جوادٍ وجوده يجودُ بجودٍ الجُود جدوى الجدا بعدي

ولكن احمد الله انه لم يقيض لي هذا المتسع من الوقت فنعفي من إضافة قصيدة اخرى الى مئات القصائد الفارغة المقيتة التي جاد بها علينا شعراء القرن الغابر وبعض شعراء القرن العشرين الذين يحسبون الشعر نوعاً من رصف الفاظ لا رابطة بينها ولا معاني فيها

وارجوكم سادتي ان تعتقدوا ان الاشعار التي انشدتها هي لاحد فحول شعراء عصرنا طبع ديوانه في نحو ٥٠٠ صفحة

فالحمد لله اذن أن خلصكم من قصيدتي والحمد لهُ ان منعني نظمها لانها كانت ولا شكّ اساءت مَن يجتمع الآن لتهنئته فانهُ عنوانُ السهولة في كتابته عدوٌ للكلام الفارغ والالفاظ الطنانة والقوافي الرنانة وهذي ميزةٌ نحن في حاجةٍ شديدة اليها لننهض من السبات العميق الذي قيدتنا فيه مئات من السنين لهينا بها بتشور الالفاظ عن لباب المعاني

وقد تقدّمنا خطوةً كبيرة في هذه السبيل وإنا لبالغون غايتها اذا كان في مدارسنا مثل حضرة الاستاذ الذي نحتفل الآن بتهنئته بوسام المعارف الذي اهدته اليه الحكومة الفرنساوية

لم يُسعدني الحظ بان اكون من عداد تلاميذه غير أني قضيت مدة تحت نظارته بين جدران هذا الصرح العظيم المشيد للعلوم والآداب وكانت روحه السامية تحوم من حولنا وتفيض علينا من العواطف الرقيقة والمبادئ العالية وكانت إرشاداته في فنون الكتابة خيرَ دليل لنا الى الذوق السليم والسهولة والانسجام. فكم من مرّة كان يسدد خُطانا في مطالعة الكتب واتباع ارباب الاقلام حاملي لواء النثر والنظم في ايامنا والايام الغابرة

وكان يظن بعضُ الناس انَّ السهولة في الكتابة والانسجام في التعبير واستعمال الكلام الفصيح القريب المنال ضعفٌ وعجز ولكن فاتهم ان العجز في تنسيق الالفاظ والاتيان بالمرادفات والاوابد والشوارد ووحشي الكلام هذا هو العجز بنفسه اذ إن

الكاتب يستر بمثل هذه تقم افكاره وقلّة بضاعته فاذا غزرت الافكار وتزاحمت سهل التعبير عنها وجاءت الجمل قويّة بتنسيقها بدون الالتجاء الى الكلام الفارغ

• وقد بلينا في هذه السنين الاخيرة بمرض هو اشدّ خطرًا على اللغة والآداب الكتابية من المرض الاول وهو التساهل في روح العربية وارغامها للخضوع للتراكيب الغربية الاجنبية فتقرأ الكتاب من اوله الى آخره فلا ترى فيه من العربية الّا الاحرف وقليلًا من الالفاظ واكثر ما يكون ذلك في ما يسمونه الشعر المنثور • دونك منها مثالًا :

ايه امّ الطبيعة بل امّي، جئتُ اجدّد معك آمالًا وسرورها . .
سماع قد بدأ الدوري والسنونو بانشاده
سماع انّ من حلق الحسُّون الذهبيّ تتدفّق الانغام الفضيّة
انّ الاطيار تدعوك الى تجديد ايمانك وآمالك في الحياة
هي تفتح لك ابواب السماء مغرّدةً ولا تبعدك عنها مهدّدةً
هي تدعوك الى العمل وتنفخ فيك روح الجدّ والامل
اي وربّة الغاب انّ وراءها جيشًا يردّدون صدى نشيد الربيع لا صدى منطق الدوري والعصفور
وشتّان بين الدوري والدوري وبين الحسُّون والحسُّون

لا تضحكوا ايها الكرام فمثل هذا اللغط وهذه الثرثرة يسبي بعض المتشدقين بقول الجهّال. وانّما هي طريقة في الكتابة تستر ضعفًا في اللغة وفقرًا في الافكار

• واما هذه المدرسة مدرسة الآباء اليسوعيين وأفتخر اني من خريجيها فقد عملت وتعمل على مقاومة الطريقتين معًا فتهذّب طلابها على التفكر قبل الكتابة وعلى السهولة والوضوح • وكثيرٌ من الفضل عائدٌ في ذلك الى صحة مبادئها وغيرة اساتذتها فنحن نشكر لها فضلها ونسألها المتابعة على خطتها فان فيها كثيرًا من المنعشات للغتنا العربية العزيزة

• اننا نهنئ بشخص حضرة الخوري مارون غصن جميع اساتذة هذه الكلية ونغتنم الفرصة لنسدي اليهم شكرنا عن ابناء لغتنا

• واما حضرة الاب المحتفل به فليس اصدق من كتاباته للدلالة على فضله وقد نُشر منها كثيرٌ يتداولها التلاميذ ويتمشون عليها واما مقدرته الخطابية فلا حاجة

الى تعريبها فلا تزال خطبتهُ الاخيرة عن الزواج ترنُّ في أذنيَّ ولا يزال من سمعها او قرأها يذكرها بالاعجاب والاطناب

«وهنالك دليل على مقدرته في التدريس اطلب من سادتي الرجوع اليه . ألا وهو مقالتان لاثنين من تلاميذه التلميذ الاديب فؤاد بستاني وادوار صعب نُشرتا في العدد الاخير من مجلة المشرق يرى من يطالعها الى اين وصلت درجة الانتقاد والذوق وسلاسة التعبير تحت رعاية هذا الاستاذ اعتنكم . ايها الاب الجليل واطلب المعذرة عن تقصيري في ايفائكم حقكم فان ضيق الوقت الذي حددوه لخطباء هذه الحفلة لم يسعدني باكثر من هذا »

ثمَّ تتابعت الخطب والقصائد من قلم تلامذة حضرة صاحب العيد فأعجب بها الحضّار وتحقّقوا ما للاستاذ خصوصاً وللاساتذة الكليَّة عموماً من الحرص والمقدرة على تدريس العربيَّة . واجتهادهم في تخريج التلامذة على آداب اللغة الوطنيَّة حتى اصبحوا من حَمَلة الاقلام ولم يكد يمرّ على بعضهم منذ خروجهم من الكليَّة سنة او سنتان . وقد روت جريدة البشير بعض المقاطيع من ثمار اقلامهم . ونحن نكتفي بذكر شيء من خطبة استفتحهم جواباً على ما تقرّظوهُ به واثنوا فضلهُ عليهم . قال :

من خطاب حضرة الخوري صاروفيم غريب

ابنَ الرئيس سادتي الكرام إخواني الطلبة

يلذُّ لي في هذه الحفلة العيليَّة ، ان أُذكركم بذلك المثل اللطيف ، الذي ضربهُ سعدي احدُ مشاهير شعراء الفرس قال : « كنتُ في احدى الحدائق أتنزّه فبصرت امامي بورقةٍ كادت تيبس وشعرتُ انّ رائحةً ذكيَّة تنتشرُ منها فلمستها واستنشقتها بلذَّةٍ وعذوبة وقلتُ لها : بالله انتِ يا من تنشرين هذا العرف الذكيّ أأنت الوردة ؟ قالت : لا لستُ بالوردة لكني عشتُ زمناً في ظلّها وهذا هو مصدرُ العطر الطيّب الذي أنشرهُ !

فانا ايُّها السادة أشبهُ بتلك الورقة ، واذا صحّ أنَّ لي شيئاً من ذلك العطر الذي تستنشقونهُ اليّ ، فليس الفضل في ذلك لي ، وانّما الفضلُ كلُّ الفضل عائدٌ الى تلك

الوردة النضيرة ، بل الى تلك الحديقة الغنّاء ، الحافلة باطيب الازهار وأشهى الثمار ، ألا وهي الرهبانية اليسوعية الجليلة ، التي قيّض لي الله ان اعيش في ظلّها

بل اسمعوا لي ان اترك شاعرَ الفرس ومثله ، مع ما فيه من الرقّة واللطف ، وأعود الى الانجيل الشريف ، الى حيث نجدُ الحياة لكلّ تعليم . ففيه ما ينطبق على موضوعنا هذا كلّ الانطباق ولاسيما في آية الكرمة والاغصان . قال الربُّ يسوع : انَّ الغصن لا يستطيع ان يأتي بثمر من عنده ، ان لم يثبت في الكرمة (يوحنا ١٥ : ٤)

أجل أيها السادة اذا كان الغصن اجرد ، لا ورق عليه ولا زهر ولا ثمر ، فلا يُحفَل به ولا يكون فيه للعيون بهجة بل يكون عوداً يابساً لا خشباً فيطرحونهُ في النار ليحترق (يوحنا ١٥ : ٦) . أمّا اذا كان موقراً بالثمار ، فتجتليه العيون ، وتبتهج به الخواطر

فانتم انتمُ الثمار يا أيها الطلبة النبلاء ، وما رونقُ الغصن الّا بامثالكم ! فدعوا الغصن ولو مرة يترنّحُ ويفتخر انّما افتخارهُ و بكم ! .

ولكن من اين للغصن ان تكون لهُ ثمار يجد فيها الفخر ؟ بل من أين لهُ ان يورق ويُزهر ؟؟ من ثباته في الكرمة . لانَّ من يثبت في الكرمة يحيا ويأتي بثمر كثير (يوحنا ١٥ : ٥) هذا أيها النجباء هذا سرُّ نضارة الغصن بثماره . فاذا كنتُ انا الغصن ففخري هو انتم ! وسرُّ ما في كلينا من رونق وحياة يعود الى الكرمة الحقيقية التي هي يسوع الذي باسمه تشرّف اليسوعيّون ! ! فاذا لم يكن لليسوعيين فخرٌ الّا تلقّبهم باسم يسوع لكفاهم . فكيف بهم وقد جعلوا العمل الى اللّقب حتى صار ذكرُ اليسوعي يُعيد الى الذاكرة رسم يسوع قائدهم ومثالهم ! . .

اجل ان ما انتم عليه من الاخلاق الكريمة ، والتهذيب العالي ، والعلم الراسخ ، والتفقّه النيّر في الاعتقاد ، والوطنية الصادقة ، وما لي من القسط الصغير في ذلك انما يعودُ الى ثباتنا في الكرمة اليسوعية

بهذا افتخرُ أنّي ثبتُّ في المحبة والاحترام لهذه الرهبانية الجليلة ، وعكفت على العمل تحت إدارتها الرشيدة ، وسعيتُ في اقتفاء آثار آبائها جهد المستطاع . وهذا الثباتُ قد أورثنيه أبي ، وأورثهُ إيّاهُ جدّي . أمغالاةٌ في ما أقول ؟ لا ! فقد عشت في ظلّ اليسوعيين ستّاً وسبعين سنة : في شخص المرحوم والدي الذي قضى شطراً كبيراً

من حياته في خدمة هذه الرهبانية الكريمة . وفي شخص المرحوم عمي اسعد غصن الذي خدم المطبعة اليسوعية ستاً وخمسين سنة متتابعة خدمةً نصوحاً أهلتهُ لنيل وسام الاوفيسيه داكاديمي . وفي سنة ١٨٩٩ اي من اربع وعشرين سنة عقدوا لهُ في صحن المطبعة الكاثوليكية حفلةً شائقة احتفاء ببوبيلهِ الذهبي وبالوسام

وقد عشتُ ايضاً في شخص المرحوم جدي الخوري عبدالله غصن تلميذ عين ورقة الشهيرة . فهو رحمهُ الله كان اوّلَ الكهنة الذين بادروا إلى خدمة الآباء اليسوعيين في مطبعتهم سنة ١٨٤٨ وكانت المطبعة في ذلك العهد حجريّة ، فاستعانوا بهِ للتصحيح والكتابة على الحجر . ومُعظم الكتب التي طبعتها المطبعة الكاثوليكيّة في ذلك الحين هي من خطّ يده وفي المكتبة الشرقية منها امثلةٌ باقية حتى اليوم

وإني لإخالني الآن في تلك الخلوة اللطيفة التي عُقِدت لمرحوم عمّي في القرن الغابر فتجدّدُ فيَّ تذكاراتٌ عيليسة مقدّسة ، فالتفتُّ حولي فلا أراهم . ولكني اتعزّى بمحافظتي وثبات أسرتي جميعها على خطّتهم المثلى ، فعليها سأجري إلى ما شاء الله! . . . أجل ايها السادة ، إنّ مَثَلَ اليسوعيين أمامي في الحياة العلميّة والروحيّة والعملية [illegible] نوراً و[illegible] عداء ولنفسي منهاجاً وهذا كُلُّ ما في الخبر !

ولكنهم لم يكتفوا بهذا بل شاؤوا إعادة مكافأة الآباء لاهتمامهم بالبنين فسعوا لما انتم به تحتفلون

إنّ الحكومة الفرنساوية ، قد تكرّمت وأهدت إليَّ وسام الجمعية العلمية ، فحقَّ لها الشكرُ والامتنان . ولكن تسمحون لي ان اقول : إنّ الحكومة الفرنساوية ، بعيدة عنّا ، ونظرها لا يخترق أسوار هذا الصرح الذي جئتُ فيهِ ننشي وحدّثا الجلس . فالفضل كل الفضل في هذه المكافأة الادبيّة ، عائدٌ إلى رئيس هذه الكليّة العامرة الذي اصبح فيها نجمها المنير وكوكبها الوهّاج ! فهو الذي اطلع الحكومة الفرنساوية ، على ما يبذلهُ اساتذة اللغة العربية ، من العناية والمجهود ، في إعلاء منار هذه اللغة الشريفة . وطلب الى الحكومة الفرنساوية ان تأتيهُ بدليل جديد يدلُّ على اعتبارها للآداب العربية في هذه الكليّة . وهل يُردّ لرئيسنا طلب ؟ ! فتكرّمت الحكومة بذلك الوسام ، الذي يحقُّ ان يُعلّق لا على صدري ، بل على صدر كلّ من رفقائي الاساتذة ، ولاسيما على صدور كلّ من سعوا في هذه الكلية ، ولا يزالون

يسعون في تعزيز لغة البلاد ورفع منارها الذين تشيد لهم تآليفهم المتعددة وكتاباتهم اليومية . . .

لكنّ الآباء اليسوعيين لهم من فضائلهم ومآثرهم ونذورهم ما يُغني عن كلّ وسام

أمّا انا فكلما ذكرتُ ذلك الوسام ، أشعرُ باضطراب في نفسي . لانّ الوسام عنوانٌ كتبتهُ الدولة ، ووضعتهُ على صدر حامله ، شهادةً منهـا للناس ببيان ما انضمّ عليه ذلك الصدرُ من فضائل الغيرة والعمل . فاذا اختلف المكتوب على الصدر عن المكتوب في القلب ، كانت كبائع يغشّ الناس في وضعه على قنينة الخلّ ، عنوان ماء الورد

لذلك أسألكم الدعاء ، ليجعل الله في قلبي مثل ما في قلوب رؤسائي من عواطف المحبة والغيرة على الدين والعلم والوطن فأواصل العمل معهم على تخريج الشبيبة التي آليتُ على نفسي ان اخدمها ما بقيت فيّ حياة !

انّ الشبيبة التي نُعلّمها المعارف والآداب والدين ، هي وسامي ووسامُ كلّ استاذ

. . .

أمّا كلمتي للآباء والسادة والخطباء الذين تلطفوا فحضروا وشاركوا طلبتنا التدماء في هذه الحفلة العيلية ، فهي كلمتي الحكومة الافرنسية الجليلة صاحبة الغيرة على بلادي ووطني ، هي كلمتي لحضرة رئيسنا الوقور ، هي كلمتي للطلبة الاعزّاء ، هي كلمةُ الشكر والعرفان

صدقة الميلاد

الصدقة تنجي من الموت (طوبيا ١٢ : ٩)

بقلم الاديب يوسف بطرس سعد

في جلسة ١٧ كانون الاول من السنة الفائتة ١٩٢٢ التي عقدت في ردهة جمعية القديس منصور دي بول في بيروت اقترح رئيس الجمعية على الحاضرين من اعضائها اقتراحاً تقوياً خيرياً اوحت به نفسهُ الشريفة قال :